

صلت
به وركبت من عنده اشق الشوارع والاسواق حتى
انزل البيت وشاع بين الناس امرى وان توليت المنصب
ولله الالال ذكر ذلك واعتزف به لسيدى
ولا انشاء **قال** ولم يمت السلطان ططر غير ثلاثة
اشهر في المملكة وحصل له مرض مبلغ ذلك سيدى
فقال لبعض صحابه ان احاطه ططر صنعت تؤمونا
حين نسد عليه ونظر حاله قال فركب سيدى مع بعض
اصحابه حين طلع الى القلعة ودخل على السلطان
فلما جلس سيدى عنده ساء له عن حاله فشكى اليه
حاله فعلم انه ساقط القوة فجلس عنده ساعة فحدث
معه قالموا وعلم الناس بان الشيخ حين طلع الى السلطان
يسلم عليه فصار كل من كان له حاجة تكنت قصة
وتقدمها اليه لان كل من الناس علم ان قصته لا تزول
لاجل حضور سيدى عند السلطان احرز بذلك
عند القادر المشايخ وكان شيخنا طاعنا في السن
وكنا بصحة سيدى ابي الفضل حين سافرنا معه
الى اسكندرية وكان من جملة كلام عند القادر والمدام
ان قال ان في ذلك اليوم دخل على السلطان خمسة
وثلاثون قصة يكون سيدى عنده قال فاذك
السلطان ان لا تزول احد قصة كرامة لسيدى وقدم
السلطان الدواة الى سيدى وقال لسيدى فعمل على
القصص كلها ثم اذك المباركة قال فعمل سيدى
على القصص خمسة وثلاثين قصة وكان الحكايات

القصص

القصص كلهم محتاجين ومفتقرين الى ذلك منهم من
له رزقة ضاربة فرجعت اليه ومنهم من له انقطع
فرجع اليه ومنهم من له وظيفة واحدا ثم رجع
اليه ومنهم من كان قاضيا وموقفا فترك قاضيا
فرجع كل منهم بحسب الحاجة اليه كما سمي في فلما طهر
سيدى من عند السلطان جعل السلطان بيكي
وسيدى بيكي قال فعند ذلك انشا السلطان الى
الركن اذ ان حضر لسيدى فرسا ايضا وان جعل
عليه سرجا معرقا وكنوشا وامرنا لفته والظفر
ان يكونا على راس سيدى وموراك وامر الامراء
ان يركبوا بين يدي سيدى الى الزاوية ففعلوا ذلك
قال ومانت الفينة والظفر مع الامير الكبير ومضى على
راس سيدى وكان الامير الكبير موراى على
الدقاي وقد تولي لملكة بعد ذلك فكان هو
الملك الاشراف وكان براعى خاطر سيدى وكاف منه
مدة حياته الى ان توفاه الله **قال** فلما وصل
سيدى الى الزاوية ارسل السرح المعرق والكنوش
الى السلطان مع الركبدار وصار سيدى يقول لا اله
الا الله هذا اخراجنا عنا بالسلطان ططر ولم يزل
السلطان يمزحنا ويوطب الى ان توفى يوم الاحد
ختم الحجة سنة اربع وعشرين وثمانمائة فقام
المملكة ثلاثة اشهر واربعة ايام من بعد الله تعالى وعظمت
عنه **قلت** وكنت يوما جالسا بالجامع بابوصير

Copyrighted by Saadity